



منظمة الأغذية  
والزراعة  
للامم المتحدة

联合国  
粮食及  
农业组织

Food  
and  
Agriculture  
Organization  
of  
the  
United  
Nations

Organisation  
des  
Nations  
Unies  
pour  
l'alimentation  
et  
l'agriculture

Organización  
de las  
Naciones  
Unidas  
para la  
Agricultura  
y la  
Alimentación

A

## البند 4-4(أ) من مشروع جدول الأعمال المؤقت

### هيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة

#### الدورة العادية التاسعة

روما، 14 - 2002/10/18

### تقرير عن الشبكة الدولية لمجموعات الموارد الوراثية خارج مواقعها الطبيعية الواقعة تحت إشراف المنظمة

#### بيان المحتويات

##### الفقرات

12-1

معلومات أساسية

أولا

31-13

التقدم المحرز منذ الدورة العادية الثامنة (أبريل/نيسان 1999) والمسائل  
المعروضة للنظر

ثانيا

32

الإجراء الذي يمكن أن تتخذه الهيئة

ثالثا

المادة الوراثية المعنية التي يحتفظ بها بمقتضى اتفاقيات الجماعة الاستشارية  
للبحوث

الملحق

1:

الزراعية الدولية مع المنظمة (2002)

البنك الدولي لجينات جوز الهند (2002)

الملحق

2:

## تقرير عن الشبكة الدولية لمجموعات الموارد الوراثية خارج مواقعها الطبيعية الواقعة تحت إشراف المنظمة

### أولا - معلومات أساسية

#### إنشاء الشبكة الدولية

1- دعت الهيئة إلى إنشاء شبكة دولية عام 1989 إعمالاً للمادة 7-1 (أ) من التعهد الدولي، وذلك بسبب الشكوك التي كانت تحيط بالوضع القانوني للبلازما الوراثية خارج مواقعها الطبيعية في بنوك الجينات وعدم وجود اتفاقيات مناسبة لضمان صيانتها بصورة آمنة. ونظراً لأن الأحكام الخاصة بالحصول على الموارد الوراثية في اتفاقية التنوع البيولوجي لا تسري على المجموعات خارج مواقعها الطبيعية التي تم جمعها قبيل دخول هذه الاتفاقية حيز التنفيذ، اعترف القرار 3 الصادر عن مؤتمر نيروبي الخاص باعتماد النص المتفق عليه لاتفاقية التنوع البيولوجي (مايو/ أيار 1992) بالحاجة إلى حل هذه المسألة في إطار النظام العالمي لدى المنظمة.

#### الاتفاقيات مع مراكز الجماعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية

2- وقّع 12 مركزاً من المراكز التابعة للجماعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية اتفاقيات مع المنظمة في 1994/10/26 تم بموجبها وضع نحو 500 000 مجموعة في الشبكة الدولية، ووافقت هذه المراكز على وجه الخصوص بموجبها على الاحتفاظ بالبلازما الوراثية المعينة (أمانة لمنفعة المجتمع الدولي) دون أن تطالب بأي ملكية قانونية أو السعي إلى الحصول على حقوق الملكية الفكرية على المادة الوراثية المعينة وما يتصل بها من معلومات (المادة 3 من الاتفاقيات). كما تعهدت هذه المراكز بـ "أنه يتم تحويل عينات من المادة الوراثية المعينة و/أو المعلومات ذات الصلة بها إلى أي شخص آخر أو مؤسسة، ويضمن المركز لهذا الشخص أو المؤسسة أو أي كيان آخر يحصل على عينات من المادة الوراثية المعينة... أن يلتزم بنفس الشروط (المادة 10 من الاتفاقيات).

3- وكانت الاتفاقيات قد أبرمت في الأصل لفترة مدتها 4 سنوات "على أن يتم تجديدها تلقائياً لمدد أخرى كل منها 4 سنوات ما لم يقدم أي طرف إشعاراً كتابياً بعدم التجديد في موعد أقصى (180) قبيل نهاية فترة الأربع سنوات" (المادة 11 من الاتفاقيات). ويمكن تعديل الاتفاقيات في أي وقت باتفاق متبادل بين الأطراف. ويمكن إنهاء هذه الاتفاقيات في أي وقت من جانب أي طرف بعد تقديم إشعار قبل عام واحد من تاريخ الانتهاء.

#### اهتمام البلدان بالانضمام إلى الشبكة الدولية

4- درست الدورة العادية السادسة للهيئة (يونيو/ حزيران 1995)، وعدلت الاتفاقيات النموذجية الخاصة بالانضمام إلى الشبكة الدولية، وذلك من أجل توحيدها مع النصوص الخاصة باتفاقية التنوع البيولوجي، ووافقت على ضرورة مواصلة المفاوضات مع البلدان الـ 32 التي أعربت عن رغبتها في الانضمام إلى الشبكة الدولية، وذلك باستخدام الاتفاقيات المعدلة حسب مقتضى الحال.

غير أنها لاحظت أن الصيغة النهائية لهذه الاتفاقيات سوف تعتمد على نتائج المفاوضات بشأن تعديل التعهد الدولي<sup>(1)</sup>.

5- وخلال عملية التحضير لمؤتمر لبيزيج الفني الدولي بشأن الموارد الوراثية النباتية (يونيو/حزيران 1996)، أعرب العديد من البلدان الأخرى عن رغبته في الانضمام إلى الشبكة الدولية. وقدم عدد من التوصيات ذات الصلة في الاجتماعات الحكومية الدولية شبه الإقليمية، ولاسيما التوصية التي تطالب المؤسسات التي كانت قبيل دخول الاتفاقية موضع التنفيذ قد قدمت التزامات بتوفير مجموعاتها وصيانتها على المدى الطويل في المجموعات الأساسية السابقة التابعة للمجلس الدولي للموارد الوراثية النباتية السابق، لوضع هذه المجموعات في الشبكة الدولية. وكانت هذه المجموعات من مختلف أنحاء العالم والتي كان الكثير منها يقدم بدعم من المجلس الدولي للموارد الوراثية النباتية يشكل - مع تلك الخاصة بالجماعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية - نحو ربع مجموعات الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة (وتمثل بلا شك نسبة أعلى بكثير من المجموعات الفريدة المتوافرة في العالم).

6- وقد توقفت المشاورات مع هذه البلدان والمؤسسات ومع مصارف البلازما الوراثية القطرية والدولية الأخرى بغرض ضم مجموعاتها إلى الشبكة الدولية، خلال المفاوضات بشأن تعديل التعهد الدولي.

#### **التجديد الأول للاتفاقيات مع مراكز الجماعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية**

7- وقد أوصت الدورة العادية السابعة للهيئة (مايو/ أيار 1997)، نظراً لأن اتفاقيات 1994 مع المراكز الإثني عشر التابعة للجماعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية سوف يحين موعد تجديدها في أكتوبر/ تشرين الأول 1998، بـ "تمديد الاتفاقيات الحالية بين المنظمة ومراكز البحوث الزراعية الدولية الإثني عشر التابعة للجماعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية، التي حين تعديل التعهد الدولي"<sup>(2)</sup>. وقد تم تجديد هذه الاتفاقيات بعد ذلك لفترة 4 سنوات حتى 26 أكتوبر/ تشرين الأول 2002.

#### **الاتفاقيات مع الشبكة الدولية للموارد الوراثية لجوز الهند**

8- ومنذ الدورة العادية السابعة للهيئة (مايو/ أيار 1997)، استمرت المشاورات بين المنظمة والمعهد الدولي للموارد الوراثية النباتية نيابة عن الشبكة الدولية للموارد الوراثية لجوز الهند فيما يتعلق بوضع مجموعات الموارد الوراثية لجوز الهند التي تحتفظ بها البلدان المضيفة نيابة عن أقاليمها والتي تكون جزءاً من تلك الشبكة في الشبكة الدولية تحت إشراف المنظمة، تعبيراً عن الرغبات التي أبدتها البلدان الأعضاء في الشبكة الدولية للموارد الوراثية لجوز الهند. وأدت هذه المشاورات إلى إبرام اتفاقية ثلاثية (بين حكومة الهند باعتبارها مشرفاً على بنك الجينات الدولي لجوز الهند في جنوب آسيا، والمعهد الدولي للموارد الوراثية النباتية نيابة عن الشبكة الدولية للموارد الوراثية لجوز الهند، والمنظمة) في أكتوبر/ تشرين الأول 1998. وقد سارت الاتفاقية

(1) المراكز هي: المركز الدولي للزراعة الاستوائية، المركز الدولي للبطاطس، المركز الدولي لتحسين الذرة والقمح؛ المركز الدولي للبحوث الزراعية في المناطق الجافة؛ المركز الدولي لبحوث الزراعة المختلطة بالغابات؛ المعهد الدولي لبحوث المحاصيل في المناطق الاستوائية شبه القاحلة؛ المعهد الدولي للزراعة الاستوائية؛ المركز الدولي للثروة الحيوانية في أفريقيا؛ المعهد الدولي للموارد الوراثية النباتية؛ الشبكة الدولية لتحسين الموز والموز الأفريقي؛ المعهد الدولي لبحوث الأرز؛ رابطة تنمية الأرز في غرب أفريقيا؛ مركز البحوث الحرجية الدولية.

(2) تقرير الدورة العادية السابعة للهيئة للموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة، روما 15-23/5/1997 الفقرة 26.

بصورة وثيقة للغاية على نسق الاتفاقيات السابقة مع مراكز الجماعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية مع توجيه الاعتبار الواجب للتوصيات الصادرة عن الدورة العادية السادسة للهيئة.

9- وبعد ذلك في 30/11/1998، انضم مركز إقليمي آخر تابع للشبكة الدولية للموارد الوراثية لجوز الهند إلى الشبكة الدولية من خلال اتفاقية ثلاثية مماثلة (اتفاقية بين حكومة بابوا غينيا الجديدة باعتبارها مشرفاً على بنك الجينات الدولي لجوز الهند في جنوب المحيط الهادي، والمعهد الدولي للموارد الوراثية النباتية نيابة عن الشبكة الدولية للموارد الوراثية لجوز الهند والمنظمة).

10- وأُعربت الهيئة، في دورتها العادية الثامنة (أبريل/ نيسان 1999) "عن ارتياحها لوضع المواد الوراثية لجوز الهند الخاصة بالشبكة الدولية للموارد الوراثية لجوز الهند في الشبكة الدولية الخاصة بالمجموعات المحفوظ بها خارج مواقعها الطبيعية تحت إشراف المنظمة"<sup>(3)</sup>.

### اتفاقيات نقل المواد

11- تستخدم مراكز الجماعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية وبنوك الجينات التابعة للشبكة الدولية للموارد الوراثية لجوز الهند الاتفاقية الموحدة لنقل المواد لدى نقلها للمادة الوراثية المحددة في إطار الاتفاقيات مع المنظمة، وهي الاتفاقية التي كان قد اتفق على نصها مع المنظمة. وتتطلب اتفاقية نقل المواد بعدم مطالبة الجهات المتلقية ملكية أو أي حقوق ملكية فكرية بشأن المادة الوراثية المعينة وما يتصل بها من معلومات، وتلزم الجهات المتلقية التالية بنفس الشروط.

12- في أكتوبر/ تشرين الأول 1998، أصدرت المراكز التابعة للجماعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية والمنظمة بياناً ثانياً مشتركاً<sup>(4)</sup>. وفي ذلك البيان، التزمت المراكز والمنظمة بأن تتخذ الإجراءات العلاجية الملائمة وفقاً للإجراءات المتفق عليها في حالة الاشتباه في حدوث انتهاكات في اتفاقيات نقل المواد، واتفقت على فهم مشترك يتعلق ببعض نصوص الاتفاقيات، ولاسيما فيما يتعلق بما يلي: (1) حجم وعدد العينات التي سيتم توفيرها؛ (2) معايير الصحة والحجر الزراعي التي ستتبع؛ (3) إضافة المواد الجديدة إلى قائمة المادة الوراثية المعينة؛ و(4) تحديث ومراجعة تلك القائمة.

## ثانياً – التقدم المحرز منذ الدورة العادية الثامنة (أبريل/ نيسان 1999) والمسائل المعروضة للنظر

### التجديد الثاني للاتفاقيات مع مراكز الجماعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية

13- كانت الاتفاقيات قد تم تجديدها تلقائياً في 1998 حتى 26/10/2002. والموعد النهائي لتقديم إشعار عدم التجديد وفقاً للمادة 11 من الاتفاقيات " (180) يوماً قبل إنتهاء أي فترة من فترات الأربع سنوات" بوافق 26 أبريل/ نيسان 2002. وهكذا فإن الاتفاقيات سوف تجدد تلقائياً في 26 أكتوبر/ تشرين الأول 2002 لفترة أربع سنوات أخرى حتى 26 أكتوبر/ تشرين الأول 2006. غير أنه تجدر الملاحظة بأنه يجوز تعديل الاتفاقيات في أي وقت بموافقة متبادلة بين الأطراف ويجوز إنهاؤها في أي وقت بتقديم أي طرف إشعار قبل سنة واحدة من تاريخ الإنتهاء.

(3) تقرير الدورة العادية الثامنة لهيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة، روما، 19-20/4/1999 الفقرة 21.

(4) قدم البيان المشترك الأول للمنظمة ومراكز الجماعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية بشأن الاتفاقية التي تضع مجموعات المادة الوراثية للجماعة تحت إشراف المنظمة على الهيئة خلال دورتها الاستثنائية الأولى (نوفمبر/ تشرين الثاني 1994) في الوثيقة CPGR-Ex1/94/Inf.5/Add.1.

### الدورة العادية التاسعة للهيئة تنظر في تعديل الاتفاقيات الحالية الخاصة بنقل المواد

14- ووافقت الهيئة، في دورتها الاستثنائية السادسة (يونيو/ حزيران 2001) على قرار نصه كالآتي "إذ تعي أن الاتفاقيات الحالية بين المراكز الدولية للبحوث الزراعية ومنظمة الأغذية والزراعة التي تضع مجموعات المادة الوراثية النباتية تحت إشراف المنظمة سوف تخضع للتجديد عام 2002" تطلب "من المدير العام لمنظمة الأغذية والزراعة والمديرين العاميين للمراكز الدولية للبحوث الزراعية التي وقعت على اتفاقيات مع المنظمة للتعاون في إعداد اتفاقيات معدلة لنقل المواد، أن يراعوا - بحسب مقتضى الحال - أحكام التعهد المعدل ويساندوا عملية الانتقال الفعلي"؛ كما "تطلب عرض مشروع اتفاق نقل المواد على الدورة العادية التاسعة للهيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة لدراسته"<sup>(5)</sup>. وقد تم تناول هذه المسألة في الوثيقة CGRFA-9/02/20.

### النشاطات التي تنفذها الهيئة باعتبارها اللجنة المؤقتة للمعاهدة الدولية للموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة

15- ووافق مؤتمر المنظمة في دورته الحادية والثلاثين (نوفمبر/ تشرين الثاني 2001) على القرار 2001/3 "الموافقة على المعاهدة الدولية بشأن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة والترتيبات المؤقتة لتنفيذها"<sup>(6)</sup>. وقد طالب مؤتمر المنظمة، كجزء من هذه الترتيبات المؤقتة، من الهيئة العمل كجنة مؤقتة للمعاهدة:

- إعداد مشروعات اتفاقيات جديدة يوقعها الجهاز الرياسي مع مراكز الجماعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية وغيرها من المؤسسات الدولية ذات الصلة؛
- إعداد مشروع جديد للاتفاقية الموحدة لنقل المواد.

16- وفيما يتعلق بإعداد مشروع اتفاقيات جديدة لكي يوقعها الجهاز الرياسي مع مراكز الجماعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية وغير ذلك من المؤسسات الدولية ذات الصلة، طلب المؤتمر من الهيئة بوصفها اللجنة المؤقتة أن تتشاور مع المراكز الدولية للبحوث الزراعية والمراكز الدولية الأخرى بشأن الاتفاقيات التي ستوقع مع الجهاز الرياسي وفقا للمادة 15 من المعاهدة الدولية بشأن الموارد الوراثية للأغذية والزراعة وأن تعد مشروع اتفاقيات لدراستها من جانب الجهاز الرياسي في أول اجتماع له"<sup>(7)</sup>. وسيتم مناقشة هذه المسألة في اللجنة المؤقتة للمعاهدة وتم تناولها في الوثيقة CGRFA/MIC-1/02/8.

17- وفيما يتعلق بإعداد مشروع جديد باتفاق نقل المواد الموحد، طلب المؤتمر من الهيئة بوصفها اللجنة المؤقتة للمعاهدة "أن تعد مشروع الاتفاق الموحد لنقل المواد المنصوص عليها في المادة 12-4 لتيسير الحصول على المواد الوراثية على أن يتضمن بين جملة أمور الشروط الموصى بها للاقتسام المتكافئ للمنافع التجارية بموجب المادة 13-2(د) (2) من المعاهدة لعرضه على الجهاز الرياسي في أول اجتماع له للنظر فيه أخذاً في الاعتبار توصيات فريق الخبراء الذي

(5) تقرير الدورة الحادية والثلاثين لمؤتمر المنظمة روما، 2-13/11/2001 الفقرة 58 والفقرة التنفيذية 8(هـ) من القرار 2001/3.

(6) تقرير الدورة الحادية والثلاثين لمؤتمر المنظمة روما، 2-13/11/2001 الفقرة 58.

(7) تقرير الدورة الحادية والثلاثين لمؤتمر المنظمة روما، 2-13/11/2001 الفقرة 58 والفقرة التنفيذية 8(هـ) من القرار 2001/3.

سيتم تشكيله بموجب هذا القرار عندما يكون ذلك مناسباً<sup>(8)</sup>. وقد أنشأ المؤتمر فريق خبراء الوضع واقتراح توصيات قد تدرسها اللجنة المؤقتة بشأن شروط الاتفاق الموحد لنقل المواد لتيسير الحصول على الموارد الوراثية. ويتألف هذا الفريق من خبراء من نوى الخبرات الفنية أو القانونية بشأن تبادل الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة والممارسات التجارية ذات الصلة. وسوف تعتمد اللجنة المؤقتة اختصاصات فريق الخبراء في أول اجتماع لها<sup>(9)</sup>. وترد اختصاصات فريق الخبراء التي سيتم مناقشتها في اللجنة المؤقتة للمعاهدة في الوثيقة CGRFA/MIC-1/02/6.

### عمليات بنوك الجينات التابعة للجماعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية

18- تخضع المجموعات التي تحتفظ بها المراكز لإدارة جيدة ويستوفي جزء كبير منها المعايير الدولية على الرغم من أنه لم يكن من الممكن في عدد قليل من الحالات توفير التمويل الضروري اللازم لتحقيق هذه الحالة بصورة كاملة. وتتحمل تكاليف الاحتفاظ بالمجموعات وتوزيع المواد دولياً إلى حد كبير بواسطة التمويل الأساسي الذي انخفض بالنسبة لجميع المراكز بنسبة 50 في المائة منذ عام 1994. وتستكشف المراكز حالياً بالاشتراك مع المنظمة والشركاء الآخرين إنشاء صندوق للهبات تسهم عائداته في الاحتفاظ على المدى الطويل بمجموعات المادة الوراثية القطرية والدولية الرئيسية في مختلف أنحاء العالم، بما في ذلك تلك التي تحتفظ بها المراكز ذاتها.

19- وقد قامت مراكز الجماعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية بتحديث قائمة المادة الوراثية المعينة لديها بصورة منتظمة وفقاً للمادة 2 من الاتفاقية مع المنظمة التي تنص على تحديث قائمة المادة الوراثية كل سنتين. ويرد في الملحق الأول بهذه الوثيقة ملخصاً يتضمن قائمة بالمواد الوراثية المعينة الموجودة لديها بمقتضى الاتفاقية.

### اتفاقيات الشبكة الدولية للموارد الوراثية لجوز الهند: البنك الدولي لجينات جوز الهند

20- انضم منذ أبريل/نيسان 1999 مركزان إقليميان آخران من الشبكة الدولية للموارد الوراثية لجوز الهند إلى الشبكة الدولية من خلال الاتفاقيات التالية:

1. 26 مايو/أيار 1999: اتفاقية بين حكومة إندونيسيا باعتبارها المشرف على بنك الجينات الدولي لجوز الهند في منطقة جنوب شرق آسيا، والمعهد الدولي للموارد الوراثية النباتية نيابة عن الشبكة الدولية للموارد الوراثية لجوز الهند، ومنظمة الأغذية والزراعة؛
2. 14 أكتوبر/تشرين الأول 1999: اتفاقية بين حكومة كوت ديفوار، بوصفها المشرف على بنك الجينات الدولي لجوز الهند لمنطقة أفريقيا والمحيط الهندي، والمعهد الدولي للموارد الوراثية النباتية نيابة عن الشبكة الدولية للموارد الوراثية لجوز الهند، والمنظمة.

21- وقد أصبحت الشبكة الدولية للموارد الوراثية لجوز الهند في الوقت الحاضر شبكة تضم 38 بلداً من البلدان المنتجة لجوز الهند، وتتم إدارتها بواسطة المعهد الدولي للموارد الوراثية النباتية، وتحولت إلى بنك الجينات الدولي متعدد المواقع بشأن جوز الهند وهو البنك الذي تستضيفه الهند بالنسبة لجنوب آسيا، وإندونيسيا بالنسبة لجنوب شرق آسيا وبابوا غينيا الجديدة بالنسبة لجنوب المحيط الهادي وكوت ديفوار بالنسبة لأفريقيا والمحيط الهندي. وسوف يتولى كل بلد مضيف حفظ

(8) تقرير الدورة الحادية والثلاثين لمؤتمر المنظمة، روما، 2-13/11/2001 الفقرة 58 والفقرة التنفيذية 8(ج) من القرار 2001/3.

(9) تقرير الدورة الحادية والثلاثين لمؤتمر المنظمة، روما، 2-13/11/2001 الفقرة 58 والفقرة التنفيذية 9 من القرار 2001/3.

وتقييم 200 مجموعة من أهم المجموعات الموجودة في الإقليم وتتيح الوصول إلى المادة الوراثية المحفوظة وتوفير انتقالها بأمان إلى مربي جوز الهند في مختلف أنحاء العالم. ويشترك بنك جينات جوز الهند الدولي بصورة كاملة في الشبكة الدولية للمجموعات خارج مواقعها الطبيعية تحت إشراف المنظمة من خلال الاتفاقيات الموقعة بصورة منفصلة مع كل بلد من البلدان المضيفة والمعهد الدولي للمواد الوراثية النباتية نيابة عن الشبكة الدولية للمواد الوراثية لجوز الهند والمنظمة (أنظر الفقرات 8-9 و20 في هذه الوثيقة).

22- وسوف يعقد اجتماع أصحاب الشأن في بنك الجينات الدولي في كاسارجود في الهند خلال الفترة 29-31 أكتوبر/ تشرين الأول 2002 لتحديث قائمة المادة الوراثية المعينة وتوحيد البروتوكولات الخاصة بتقييم المادة الوراثية ونقلها بصورة آمنة ووضع استراتيجيات لبناء القدرات وخطط عمل لبنك الجينات الدولي وميزانية للسبع القادمة. ويتضمن الملحق الثاني بهذه الوثيقة موجزا للحالة الراهنة لبنك الجينات الدولي لجوز الهند.

### حقوق الملكية الفكرية

23- لم يثر تنفيذ اتفاقيات مراكز الجماعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية واتفاق نقل المواد أية مشكلات خاصة منذ أبريل/ نيسان 1999. وقد اقتضى الأمر أن تتدخل المراكز والمنظمة في حالة واحدة فقط تتعلق بصورة محددة بحقوق الملكية الفكرية (حماية الأصناف النباتية أو حماية البراءات) التي طالبت بها أطراف ثالثة بشأن مادة وراثية معينة قدمتها مراكز الجماعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية. وقد أتاح وجود الاتفاقيات للمراكز والمنظمة اتخاذ إجراءات فورية لاستقصاء المشكلة ومحاولة حلها.

24- وفي أوائل عام 2000، أبلغ المدير العام للمركز الدولي للزراعة الاستوائية المنظمة بأن مكتب البراءات في الولايات المتحدة الأمريكية قد منح حقوق الملكية الفكرية بشأن الفاصوليا من نوع "إينولا" لشركة خاصة في الولايات المتحدة<sup>(10)</sup>. وفي مارس/ آذار 2000 بعث المدير العام لنفس المركز برسالة إلى الشركة الخاصة في الولايات المتحدة مشيراً إلى أن الفاصوليا من نوع إينولا تتماثل بدرجة كبيرة في جميع جوانبها الهامة مع عدد من المجموعات التي يحتفظ بها المركز في بنك الجينات الخاصة به والمعينة منذ 1994 بمقتضى نصوص الاتفاق مع منظمة الأغذية والزراعة، وأن المركز الدولي سوف يستمر في توزيع هذه المجموعات من المادة الوراثية دون مقابل في إطار هذه الاتفاقية<sup>(11)</sup>. ولم يتلق المركز رداً على هذه الرسالة. وفي مايو/ أيار 2000، بعث المكتب القانوني في المنظمة برسالة إلى المدير العام للمركز الدولي للزراعة الاستوائية مؤيداً عزمه على عرض هذا الموضوع على مكتب البراءات في الولايات المتحدة الأمريكية واقترح على المركز إدراج رسالة المكتب القانوني التي تتضمن الموقف الرسمي للمنظمة في الوثائق التي سيبعث بها إلى مكتب البراءات في الولايات المتحدة.

(10) منحت الحقوق الملكية الفكرية بموجب براءة الولايات المتحدة الرقم 5 894 079 التي تغطي صنف *Phaseolus vulgaris* التي تتضمن بذورها صنفاً أصفر معيناً؛ وشهادة حماية الأصناف النباتية في الولايات المتحدة رقم 9 700 027 بالنسبة لصنف الفاصوليا ذاته.

(11) كان المركز الدولي للزراعة الاستوائية قد عين بحلول عام 1996 ما يقرب من 28 393 مجموعة من مجموعات الفاصوليا *Phaseolus* بموجب الاتفاق بينه وبين المنظمة. وكانت نحو 6 000 مجموعة من الفاصوليا من المكسيك من بينها 260 مجموعة من ذات البذور الصفراء تحت أسماء وطنية مثل "كناريو" و"أماريللو" و"أزوفراتو" و"جاربنيلو". وكان هناك ست مجموعات من الفاصوليا من ذات البذور والنواة الصفراء المعينة بمقتضى الاتفاقية بين المركز والمنظمة تضاها في وصفها الفاصوليا "إينولا" على النحو الوارد في البراءة.

25- وقد اعترض المركز الدولي للزراعة الاستوائية على البراءة في 20/12/2000 حيث طلب إعادة فحص الموضوع. وتتمثل الأسباب التي قدمها المركز في الاعتراض على البراءة فيما يلي: (1) استخدام "المادة الوراثية المعينة للفاصوليا" ببذور صفراء اللون قد يقيد نتيجة لهذه البراءة لأغراض زراعة المحاصيل وغير ذلك من أغراض التربية في الولايات المتحدة الأمريكية؛ (2) أن هناك شرطين أساسيين (هما الجودة وعدم الظهور، لمنح البراءات لم يتم استيفائهما<sup>(12)</sup>). وفي 8 فبراير/ شباط 2001، أشار مكتب البراءات في الولايات المتحدة الأمريكية إلى أنه سيعيد فحص البراءة<sup>(13)</sup>.

26- وخلال العامين الماضيين، تعرض العديد من منتجي الفاصوليا في الولايات المتحدة الأمريكية، وخاصة في الولايات الغربية، لدى زراعتهم أنواع أخرى من الفاصوليا الصفراء لاعتراضات وصلت إلى القضاء من جانب صاحب البراءة على أساس الافتراض بأنهم قد زرعو صنف "الإينولا" دون إذن. وقد قام صاحب البراءة بتغيير المحامين مرتين منذ بداية عملية إعادة فحص البراءة، وذلك لتأخير الوقائع بحكم الأمر الواقع.

### تقرير عن إدخال مواد محورة وراثيا

27- في أوائل عام 2002، تابعت المنظمة عن كثب التقارير التي تشير إلى احتمال دخول مواد محورة وراثيا في الأصناف الأصلية من الذرة في المكسيك وأخذت علما بمختلف البيانات التي صدرت بشأن احتمال أن تكون هذه المواد المحورة الوراثية قد دخلت في المجموعات الخاصة بالمركز الدولي لتحسين الذرة والقمح، وعلى وجه الخصوص المجموعات التي عينها هذا المركز إعمالا لاتفاقية مع المنظمة. وقد بعثت المنظمة برسالة إلى المدير العام للمركز الدولي لتحسين الذرة والقمح للتيفن من هذا الموقف. وعلى وجه الخصوص، طلبت المنظمة معلومات عن المسائل التالية: (1) إذا كان المركز قد تمكن من التيفن مما إذا كان قد تم تحديد الحامض النووي المحور وراثيا في الأصناف الأصلية المكسيكية المعينة بموجب الاتفاقية؛ (2) إذا لم يكن الأمر كذلك، ما رأي المركز الدولي عما إذا كان ذلك محتمل الحدوث، وإذا ما كان هذا الدخول محتملا فما هو المدى والمعدل اللذين يمكن أن يحدث بهما؛ (3) أية معلومات يمكن أن يقدمها المركز بشأن العواقب المحتملة لدخول الحامض النووي المحور وراثيا على التنوع الوراثي وسلامة المادة الوراثية المعينة وعلى اتفاقية المركز مع المنظمة.

28- واتخذ المدير العام للمركز الدولي لتحسين الذرة والقمح إجراءات في هذا الصدد. ففي رده تمت معالجة القضايا التالية التي قد تهم الهيئة. ففيما يتعلق بالمشاكل النوعية المتعلقة باحتمال أن تكون المواد المحورة وراثيا قد دخلت إلى مجموعات المركز، وعلى وجه الخصوص المجموعات التي عينها المركز إعمالا لاتفاقية مع المنظمة، لا يوجد أي دليل حتى الآن عن حدوث ذلك. وقد قام المركز الآن باختبار أكثر من 150 نوعا من الأنواع الأصلية المكسيكية ولم يعثر على أي

(12) وفقا للمعلومات التي وصلت من المركز الدولي للزراعة الاستوائية، فإن اللون الأصفر في بذور الفاصوليا الشائعة ليس بالأمر الجديد: فهي موجودة في الأمريكتين منذ ما قبل العصر الكولومبي. وهذا الأمر موثق مسبقا عن وجود فاصوليا صفراء بلون الكيريت: أيرش (عام 1901) بوكاسوف (1930) جيبس (1988) هيرمنديز (عام 1973) هيرمنديس وآخرين (1991) كابلان (1980) كابلان ولينش (1999) لبيبز وسان دوفال (1983) وفويسيس (1983) وفويسيس وديزرت (عام 1991) ولم يشر إلى هذه الأعمال في البراءة. كما لم يتم وصف عملية التربية بصورة كاملة في حين أن الوصف غير الكامل المقدم لم يكن يحتوي على جديد. وتوجد وثائق سابقة عن عمليات التربية: بيفر وكيلي (1994) بويشاند (عام 1956) فيرموند (عام 1855) فويلو (عام 1978) فويلو وبانيرو (عام 1988)، سنغ (عام 1991). ولم يشر إلى هذه الأعمال في البراءة.

(13) وفي 11 يوليو/ تموز 2001، طلب صاحب البراءة إلغاء الإدعاءات من 1 إلى 15 وإضافة إدعاءات من 16 إلى 58. وأجرى المركز الدولي للزراعة الاستوائية بحثا تتصل بهذه الإدعاءات الجديدة وتؤكد من أن هذه الإدعاءات مازالت تتجاهل جميع المستندات المشار إليها أعلاه. ولم تستوف الشروط الأساسية للبراءات وفقا للقانون المعمول به في الولايات المتحدة.

وجود للمواد المروجة لفيروس الفسيفساء في القنبيط (CaMV 35s) الذي يرتبط بالكثير من المواد المحورة وراثيا من الذرة المزروعة تجاريا. ويواصل المركز اختبار المواد كلما سمح الوقت والموارد بذلك (لم تقدم موارد إضافية للمركز لهذا الغرض). وبإيجاز، فإن البيانات المختلفة المتعلقة باحتمال أن تكون المواد محورة وراثيا قد دخلت إلى مجموعة المركز، وعلى وجه الخصوص المجموعات التي عينها المركز إعمالا لاتفاقيته مع المنظمة، لا تستند إلى أي حقائق موثوق بها.

29 - ووفقا لما قاله المركز، فإن إحدى القضايا المتعلقة بإجراءات الاختبار التي قد يمكن عرضها على الهيئة التابعة للمنظمة تتعلق بتعريف "المحورة وراثيا" أو "غير المحورة وراثيا". إذ تشترط معظم القوانين الخاصة باختبار المواد المحورة وراثيا أن تكون وتيرة المواد المحورة وراثيا أعلى من 1 في المائة. ويتعين لرصد المواد المحورة وراثيا في العشائر المتباينة بوتيرة نقل عن 1 في المائة إجراء اختبارات لنحو 5 000 نبتة أو أكثر للتأكد من النتائج. وسوف تكون تكاليف مثل هذا التحليل واسع النطاق ضخمة وسيؤدي عدد البذور اللازمة إلى استنفاد الكثير من المجموعات. ولذا لا بد لأي إجراءات للاختبار تجري دراستها أن تراعي المستويات القصوى وما يتصل بذلك من تكاليف ومنافع.

30 - وعلاوة على اختبار مجموعات بنك جينات المركز الدولي لتحسين الذرة والقمح، وضع المركز إجراءات للتقليل إلى أدنى حد ممكن من فرص أي إدخال لمواد محورة وراثيا في مجموعات المركز. ويتمثل هذه الإجراءات فيما يلي:

- الاختبار المسبق للتأكد من عدم وجود جينات محورة في المجموعات الجديدة، وذلك قبيل إدخالها في بنك الجينات باعتبارها مواد معينة أو غير معينة؛
- زراعة حاجز بعرض خمسة أمتار بالذرة غير المحورة وراثيا ورقع إكثار المواد الوراثية لرصد أية لقاءات من مواد أخرى؛
- إعادة تجديد المجموعات المودعة في بنك الجينات باستخدام إجراءات التلقيح اليدوي الدقيقة؛
- عدم زراعة مواد الأرز المعروف أنها معدلة وراثيا في مواقع التجارب الخاصة بالمركز الدولي، حيث يجري إعادة تجديد مواد بنك الجينات (لا توجد لدى مركز اللقاءات مواد محورة وراثيا في الحقل في المكسيك أو في غيره من الأماكن).

31 - وقد أعربت المنظمة عن شكرها للمركز الدولي لتحسين الذرة والقمح للمعلومات الشاملة التي تلقتها وأحاطت بحقيقة أن أي بحوث متعمقة أخرى ستكون باهظة التكلفة. ويمكن أن يعالج المركز الدولي في المستقبل المسائل الأخرى التي أثارها المنظمة والتي تتركز بدرجة أكبر على المسائل الفنية والعلمية بالنظر إلى أن المركز الدولي هو مركز الخبرة العلمية الرفيعة المتعلقة بالذرة.

### ثالثا - الإجراءات الذي يمكن أن تتخذه الهيئة

32 - قد تضع الهيئة توصيات لتحسين عملية تنفيذ الاتفاقيات وضمن هذا السياق عملية تشغيل بنوك الجينات.

## الملحق الأول

المادة الوراثية المعنية التي يحتفظ بها بمقتضى اتفاقيات الجماعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية مع المنظمة (2002)

عدد المجموعات	المحصول	المركز
,7285 ,13818 ,71831	الكاسافا الأعلاف الفاصوليا	المركز الدولي للزراعة الاستوائية
,41120 ,11395	الذرة القمح	المركز الدولي لتحسين الذرة والقمح
,1121 ,4136 ,0575	جذور ودرنات الإنديز البطاطا البطاطس	المركز الدولي للبطاطس
,21824 ,1169 ,0749 ,27030 ,58124 ,8277	التشعير الحمص الفاصوليا القمح الأعلاف العدس	المركز الدولي للبحوث الزراعية في المناطق الجافة
25	السيسبان	المركز الدولي للبحوث الزراعية المختلطة بالغابات
,96116 ,35714 ,25021 ,69812 ,78035 ,0509	الحمص الفاصوليا السوداني الدخن اللؤلؤي البسلة الذرة الرفيعة الدخن الصغير	المعهد الدولي للبحوث المحاصيل في المناطق الاستوائية شبه القاحلة
,0292 ,1582 ,00115 ,9091 ,6341 ,8782	جوز البامبارا الكاسافا لوبيا بعين سوداء فول الصويا Wild Vigna اليام	المعهد الدولي للزراعة الاستوائية
,53711	الأعلاف	المعهد الدولي للبحوث الثروة الحيوانية
931	الموسا	المعهد الدولي للموارد الوراثية النباتية/الشبكة الدولية لتحسين الموز والموز الأفريقي
,61780	الأرز	المعهد الدولي للبحوث الأرز
,91714	الأرز	رابطة تنمية الأرز في غرب أفريقيا
<b>532,508</b>		<b>المجموع</b>

## الملحق الثاني

### البنك الدولي لجينات جوز الهند (2002)

اسم بنك الجينات	تاريخ التوقيع على الاتفاقية	العدد الأولي في قائمة المادة الوراثية المعنية	المادة الوراثية المعنية المحفوظة في الوقت الحاضر
1- البنك الدولي لجينات جوز الهند في جنوب المحيط الهادي (بابوا غينيا الجديدة)	1998/11/30	55	52
2- البنك الدولي لجينات جوز الهند لمنطقة جنوب شرق آسيا (إندونيسيا)	1999/5/26	52	29
3- البنك الدولي لجينات جوز الهند في أفريقيا والمحيط الهندي (كوت ديفوار)	1999/10/14	49	91
4 - البنك الدولي لجينات جوز الهند في جنوب آسيا (الهند)	1998/10/30	49	42